وإنما أنا مؤدب من الله وقال رحمه الله تعالى
قال لي الشيخ أبو الحسن الدينوري ذات يوم
امض معي إلى الحمام فقلت حتى أستأذن
والدتي فمضيت إليها واستأذنتها فقالت امض
مع الشيخ وقم في خدمته فدخلت معه الحمام
فلم أزل قائما على قدمي حتى قال لي الشيخ
اجلس فقلت أن أمي لم تأمرني بالجلوس فما
جلست حتى خرج من الحمام وقال رأيت ليلة
من الليالي كأن القبور مفتحة ورجل موكل بها
فقلت له كيف حال هؤلاء في قبورهم فقال
نادمين أديم على خدودهم وجعل يده تحت
خده وقال أيضا كنا بكهف السودان عشية
عرفة وقد اجتمعنا للدعاء وقد طابت النفوس
وخشعت القلوب وإذا بشاب حسن الثياب
والوجه على فرس حسن الشكل فجعل يلعب تحت
المكان فلما رأوه الجماعة شغلوا به عن الدعاء والذكر
والخشوع فقلت لأصحابي إني لأخاف أن يكون هذا
إبليس جاء ليقطع عليكم عبادة الله فوالله
ما استتممت كلامي حتى غاص في الأرض بفرسه
ولما

ولما تخلف بعد الدينوري ظهرت له كرامات كثيرة
من جملتها أن بعض المظلومين دخل عليه وهو
يصلي فقال له أجرني من صاحب الشرطة فإنه
خلفي فسلم الشيخ والتفت من ورائه إلى الباب
وأشار إليه بيده صار صورا واحدا فلما لقي صاحب
الشرطة فلم ير بابا فرجع فلما ذهب أشار الشيخ
بيده فعاد كما كان الباب فخرج الرجل ومضى
إلى حاله سبيله وإلى جانب قبره قبر الرجل الصالح
المعروف بالرملي وإلى جانبه قبر مكتوب
عليه عتبة ابن الغلام وقيل أنه قبر عتبة
الواعظ بجامع مصر كان قبل أن يدخل المعز الديار
المصرية واسمه محمد بن عبد الله بن مسعود
وهو الذي غسل الفقاعي وكانت وفاته سنة
ثلاث وخمسين وثلثمائة وإلى جانب قبره قبر
الرجل الصالح المعروف بيمون الحامي كان ينسج
الخام بيده فإذا انقطع خيطا علم عليه نقطة
حمرا فإذا ذهب به إلى السوق قال للسمسار ناد
تحت كل ليلة نقطه عيب وهو معدود من
طبقات أرباب الأسباب وإلى جانب قبره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)